ثالثها إذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى كقولك للجماعة اضرب القوم وللمخاطبة اضرب القوم .

وجوز الكسائي حذفه مطلقا إذا ما وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي 1 أي بلغت الروح .

وقوله حتى توارت بالحجاب 2 أي الشمس .

فإذا نزل بساحتهم 3 يعنى العذاب لقوله قبله أفبعذابنا يستعجلون 4 .

فلما جاء سليمان 5 تقديره فلما جاء الرسول سليمان .

والحق أنه في المذكورات مضمر لا محذوف وقد سبق الفرق بينهما .

أما حذفه وإقامة المفعول مقامه مع بناء الفعل للمفعول فله أسباب .

منها العلم به كقوله تعالى خلق الإنسان من عجل 6 وخلق الإنسان ضعيفا 7 ونحن نعلم أن ا خالقه .

قال ابن جنى وضابطه أن يكون الغرض إنما هو الإعلام بوقوع الفعل بالمفعول ولا غرض في إبانة الفاعل من هو .

ومنها تعظيمه كقوله قضى الأمر الذي في تستفتيان 8 إذ كان الذي قضاه عظيم القدر .

وقوله وغيض الماء وقضي الأمر 9